دول صديقة تسارع بمد المساعدة المالية لتونس

ص4

نوبل للآداب من نصيب أفريقيا

ص15

نشر ثقافة التبرع بالأعضاء في مصر يصطدم بالفتاوى القديمة

ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/10/08

01 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12203

Friday 08/10/2021

44th Year, Issue 12203

الدبيبة يراهن على قطر لتجاوز مرحلة الانتخابات بسلام

باشاغا وقلة السيولة ملفان يؤرقان رئيس الحكومة الليبية

الدوحة – تعكس الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة الليبية عبدالحميد الدبيبة إلى قطر مسعى منه للسيطرة على أهم ملفين يمكن أن يعرقلا تجاوزه مرحلة الانتخابات بسلام من خلال حسم موضوع المنافسة التي يمكن أن يواجهها من وزير الداخلية السابق ورجل قطر وتركيا القوي فتحي باشاغا كمرشح لرئاسة الحكومة، والعجز عن توفير ما يكفي من السيولة في البنك المركزي الليبي التي يعتمد عليها الدبيبة في إرضاء شريحة واسعة من الليبيين.

وبعد أن تحولت الانتخابات إلى أمر واقع عقب فشل محاولات التأجيل التي لا يستبعد مراقبون أن يكون الدبيبة وحكومته من الداعمين لها، يستعد الدبيبة لمواجهة سيناريو الانتخابات وسط تكهنات بترشحه للرئاسيات أو ترشح فرد من أفراد عائلته الثرية إنْ تم منعه بسبب تعهده قبل الترشح لرئاسة الحكومة بعدم الترشح للانتخابات.

ويعد فتحي باشاغا منافسا قويا لأفراد عائلة الدبيبة في مصراتة التي ينحدرون منها وطرابلس وغرب ليبيا بشكل عام، بالإضافة إلى أن باشاغا تربطه بقطر وتركيا علاقات وطيدة، فضلا عن قربه من دوائر أميركية نافذة خاصة في وزارة الخارجية.

ورغم أن تقارب باشاغا مع العديد من الدول المعارضة لتوجهات الدوحة وأنقرة كمصر وفرنسا خلال الفترة التي أعقبت حرب طرابلس أثر سلبًا على علاقته بالبلدين وجعل من الدبيبة يبدو رجلهما الأول في ليبيا، إلا أن رياح التغيير التي هبت على المنطقة منذ قمة العلا وأفضت إلى جملة من المصالحات بين الدول الخليجية من جهة وبينها وبين تركيا -بالإضافة إلى محاولات التطبيع الجارية بين تركيا ومصر- من جهة أخرى قد تدفع قطر وتركيا إلى إعادة الرهان على باشاغا.

> عودة البنوك القطرية إلى ليبيا 2011 أهم محاور الزيارة، خاصة وأن الدبيبة وعد الليبيين بتقديم قروض للسكن والمشاريع

ويرتبط الدبيبة بعلاقات وطيدة مع التيار الإسلامي المتطرف في غرب ليبيا الموالي بشكل مطلق لتركيا وقطر عكس حزب العدالة والبناء الذي يحسب عليه باشاغا وسجل مواقف براغماتية خلال السنوات الماضية حيث لم يتردد خلال عدة مناسبات في إبداء نية تقديم بعض التنازلات للتوصل إلى تسوية.

ورغم خروج باشاغا من وزارة الداخلية إلا أنه لم يخرج من المشهد السياسي الليبي، على عكس بقية أعضاء الحكومة السابقة ورئيسها فايز السراج، حيث يجري باستمرار لقاءات مع العديد من الشخصيات المحلية والغربية في تحرك ينظر إليه على أنه استعداد للانتخابات الرئاسية التي أعلن أنه ينوي الترشح لها.

وكانت أغلب التكهنات ترجح فوز قائمة باشاغا – عقيلة صالح (رئيس البرلمان) خلال الانتخابات التي قام بها ملتقى الحوار في جنيف، لكن الدبيبة فاجأ الجميع بفوزه رغم اتهام صهره الملياردير علي الدبيبة بتقديم رشاوى إلى أعضاء الملتقى لانتخاب مقترح عبدالحميد الدبيبة – محمد المنفي (رئيس المجلس الرئاسي).

ووجه الدبيبة خلال الزيارة دعوة إلى قطر للمشاركة في مؤتمر استقرار ليبيا الذي سيعقد نهاية الشهر الحالي، وهو أول مؤتمر دولي يعقد في البلاد منذ سنوات.

واختار الدبيبة توجيه الدعوة إلى الدوحة بشكل مباشر وليس عن طريق وزيرة خارجيته نجلاء المنقوش التي رافقته خلال الزيارة التي تندرج ضمن جولة خليجية تقوم بها لدعوة الدول الخليجية إلى المؤتمر.

لكن اللافت للانتباه هو اصطحاب وزير المالية خالد المبروك، ومحافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، ما يشير إلى أن الدبيبة يراهن على دعم مالي قطري مؤقت ومسترد للبنك المركزي في حال تعسر الحصول على كل أو جزء من واردات البلاد من النفط كما حدث من قبل بسبب موقف مؤسسة النفط أو تأثيرات سياسية وقبلية على مناطق الإنتاج في الغرب.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون عودة البنوك القطرية إلى ليبيا، التي أغلقت أثناء أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي في 2011، أهم محاور الزيارة خاصة وأن الدبيبة وعد الليبيين بتقديم قروض للسكن والمشاريع.

ويتهم الدبيبة من قبل خصومه باستخدام منصبه والمال العام في إطار حملة انتخابية مبكرة سواء لصالحه أو لصالح صهره الملياردير علي الدبيبة أو ابن صهره إبراهيم الذي عينه مستشارا له منذ وصوله إلى الحكم في مارس الماضي.

شعبية مدفوعة الثمن

وقدم الدبيبة هبات بقيمة 40 ألف دينار (حوالي 10 آلاف دولار) لكل ثنائي مقبل على الزواج كما رفع رواتب المدرسين وتعهد بتحسين الأوضاع المعيشية لليبيين.

وسجلت الفترة التي تولى خلالها السلطة تحسنا في قطاع الكهرباء حيث لم يحدث أي إظلام تام في الصيف المنقضي على عكس السنوات الماضية. لكن الليبيين مازالوا يشتكون من سوء أوضاعهم وخاصة من غلاء الأسعار مقارنة بالرواتب التي لم تعد تتناسب مع الوضع المالي الذي شهدته البلاد، حيث تراجعت قيمة الدينار أمام الدولار من حوالي 1.8 في 2014 إلى 4.4.

والتقى الدبيبة خلال الزيارة بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي شدد على أن قضايا التعاون الاقتصادي والاستثماري مع ليبيا ستكون محل تشجيع ومتابعة من طرفه.

من جانبه طرح رئيس الوزراء عددا من البرامج الاقتصادية المشتركة، أهمها التعاون على إنشاء مدينة رياضية جديدة، وذلك للاستفادة من التجربة القطرية في هذا المجال.

حماس تطبّع مع عباس: الانتخابات على قاعدة الشراكة لا المنافسة

القاهرة – نجح رئيس جهاز المخابرات المصري اللواء عباس كامل في إقناع قادة حركة حماس الذين اجتمعوا به في القاهرة ببدء مسار للتطبيع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والتخلي عما وصفه بـ"المهاترات" التي تنتقد سياساته، وعرض صيغة للمصالحة وافقت عليها حماس تقوم على بناء "قاعدة للشراكة".

وقالت مصادر قيادية فلسطينية إن اللقاء الذي استغرق نحو 5 ساعات الأربعاء لم يقتصر على بحث ملفات التهدئة مع إسرائيل وتبادل الأسرى وجهود إعادة الإعمار، وإنما ركز أيضا على رغبة مصر في أن تتوقف حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى عن توجيه الانتقادات لسلطة الرئيس عباس أو منافسته.

وقدم كامل إشارات لقيادة الحركة تفيد بأن مصر لا ترى أن الوقت ملائم للبحث عن رئيس فلسطيني بديل، حتى في حال تمت العودة إلى مسار الانتخابات.

ولجأت حماس إلى تغطية التوافقات الحاصلة حول التطبيع مع سلطة الرئيس عباس بالحديث عن أهمية المصالحة، والسعي لإنهاء الانقسام على أساس بناء "قاعدة للشراكة"، وهو ما يعني العودة إلى فكرة إنشاء "حكومة وحدة وطنية" مع بقاء الرئيس عباس في منصبه.

وقالت حماس في بيان إن وفدها الذي أجرى محادثات مع اللواء كامل "أكد، وفي ضوء التجربة على مدار الأعوام الماضية، أن المدخل الصحيح لتحقيق الوحدة هو إعادة بناء منظمة التحرير، وتشكيل القيادة الوطنية الجامعة للشعب الفلسطيني التي تشارك فيها جميع القوى، وتمثل شعبنا في الداخل والخارج".

وقالت حماس إن وفدها ركز على "حرص الحركة وتمسكها باستعادة الوحدة وإنهاء الانقسام، وترتيب البيت الفلسطيني من الداخل، وضرورة انعقاد الانتخابات لتوحيد الفلسطينيين".

ولكن المضامين الحقيقية لـ"ترتيب البيت الفلسطيني" أوضحها حسام بدران عضو المكتب السياسي للحركة بالقول "إنه لا بد من التوافق على إطار وطني ضمن منظمة التحرير الفلسطينية قبل إجراء الانتخابات"؛ ما يعني إعداد ترتيبات مسبقة لنتائج الانتخابات والتوجهات التي تأتي بعدها.

وكان وفد المحادثات مع اللواء كامل بدأ بالقول إن الانتخابات هي الوسيلة الأمثل لرأب الصدع بين الفصائل وسلطة الرئيس عباس. إلا أن المباحثات انتهت إلى أن تجري هذه الانتخابات على "قاعدة الشراكة" وليس على قاعدة التنافس.

وإثر هذه النتيجة أجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتصالا هاتفيا بالرئيس عباس عرض خلاله ما تم التوصل إليه في المباحثات بين اللواء كامل وقادة حركة حماس.

وتلقى الرئيس السيسي من نظيره الفلسطيني تثمينه للنتائج واستعداده للعمل بموجبها، و"جاهزيته للعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية يقبل جميع أطرافها بالشرعية الدولية"، وفق ما نقلته وكالة "وفا" عن فحوى الاتصال.

وتستعد القاهرة لدعوة الفصائل الفلسطينية من جديد للعودة إلى القاهرة من أجل بحث ملف المصالحة مرة أخرى. ويكون ذلك هذه المرة على أساس بقاء الرئيس عباس في منصبه، ووقف "المهاترات" ضده، وإجراء انتخابات تشريعية تسفر عن حكومة وحدة وطنية، وإرجاء الانتخابات الرئاسية إلى وقت غير محدد.

وكانت القاهرة أرجأت جولة حوارات فلسطينية في يونيو الماضي، لأن الأجواء المشحونة بعد قرار الرئيس عباس إلغاء الانتخابات التشريعية والرئاسية لم تكن تسمح بالوصول إلى توافقات لإنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام وتوحيد الصف الفلسطيني.

وقالت مصادر مصرية آنذاك إن قرار القاهرة جاء لمنح "الفصائل المزيد من الوقت للتشاور والوصول إلى تفاهمات حول خلافات مرتبطة بملفات جذرية".

ولئن كان من المرجح أن يشمل ملف تبادل الأسرى إطلاق سراح مروان البرغوثي، لكي يدخل سباق المنافسة على الرئاسة، فإن قوائم حماس للتبادل سوف تستثني البرغوثي ما لم يصدر عنه إقرار بقبول الصيغة الجديدة للتطبيع بين حماس وسلطة الرئيس عباس، ودعم "حكومة الشراكة" والنأي بنفسه عن منافسة الرئيس عباس ما دام الأخير راغبا في البقاء في منصبه.

وأكد اللواء كامل أن مصر لن تتوانى عن متابعة الجهود المتعلقة بإعادة الإعمار في غزة، ومواصلة الضغط على إسرائيل من أجل وقف انتهاكاتها في القدس والضفة الغربية.

الأزمة الجزائرية – الفرنسية فرصة تركيا لتعزيز مصالحها في الجزائر

صابر بليدي

الجزائر – دخلت تركيا على خط التصعيد الدبلوماسي بين الجزائر وفرنسا، عبر تصريحات لوزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو انتقد فيها ما أسماه بـ"سعي باريس الدائم لتوريط بلاده في الماضي الاستعماري الفرنسي للجزائر"، وهو ما تزامن مع عرض وزارة الطاقة الجزائرية فرص استثمار وتنقيب على الأتراك في مجال الطاقة، ما يؤكد التقارب بين البلدين، ويشير إلى أن الجزائر تعيد ترتيب أوراقها فيما يتعلق بتصنيف وترتيب الشركاء والحلفاء.

وذكر بيان لوزارة الطاقة أن الوزير محمد عرقاب عرض فرص وإمكانيات استثمار في مجال الطاقة، لاسيما في التنقيب واستغلال النفط وتطوير الصناعات البتروكيماوية، وإنتاج ونقل الكهرباء، وذلك خلال الاستقبال الذي نظم الخميس للسفيرة التركية بالجزائر ماهينور أوزدمير كوكطاش.

وجاء العرض ليكرّس توجه السلطة الجزائرية لتعميق التعاون الشامل مع تركيا، كما أن فتح القطاع الاستراتيجي لأول مرة على الأتراك يحمل دلالات بأن الجزائر التي كانت تعتمد على الشركات الفرنسية والأميركية والبريطانية في مجال النفط، تريد فتح بوابة على تركيا التي ظلت طيلة السنوات الماضية تحوز فقط على استثمارات البناء والأشغال العمومية والسكن والخدمات.

ويجري حاليا العمل على تنفيذ مشروع للبتروكيماويات بين سوناطراك الجزائرية وشركة رينيسانس هولدنغ التركية، بولاية أضنة جنوبي تركيا، وتبلغ تكلفته المالية 1.4 مليار دولار بحصة 66 في المئة لرينيسانس هولدنغ، و34 في المئة لسوناطراك، وسينتج مادة البلوبروبيلان البلاستيكية التي تدخل في عدة صناعات على غرار السيارات والنسيج.

وينتظر أن تشهد العلاقات الجزائرية – التركية انفتاحا جديدا من خلال عقد اللجنة المشتركة الحكومية الجزائرية – التركية، التي ستترأسها وزارة الطاقة والمناجم، وذلك بالموازاة مع لقاء منتدى للأعمال في البلدين، وهو الانفتاح الذي يهدد مكانة فرنسا كشريك ثان للجزائر بعد الصين بسبب المنافسة التركية، وأجج السجال السياسي والدبلوماسي بين باريس وأنقرة على خلفية حقبتهما التاريخية في الجزائر.

ولم تتأخر تركيا في الدخول على خط الأزمة المتصاعدة بين الجزائر وفرنسا على خلفية التصريحات المثيرة للرئيس

> العلاقات الجزائرية – التركية ستشهد انفتاحا آخر من خلال عقد اللجنة المشتركة الجزائرية – التركية، التي ستترأسها وزارة الطاقة

الفرنسي إيمانويل ماكرون، حول هرم السلطة في الجزائر والموقف من الوجود التركي، حيث رد وزير خارجيتها بقوة في تصريح صحافي وصف فيه التصريحات بـ"الرخيصة" و"غير المجدية".

وذكر في مؤتمر صحافي مشترك انعقد الخميس مع نظيره الأوكراني دميترو كوليبا بمدينة لفيف الأوكرانية بأنه "من الخطأ إقحام تركيا في هذه النقاشات، فتاريخها خال من أيّ وصمة عار مثل الاستعمار، وأن الجزائر أظهرت بالفعل الرد اللازم على تصريحات الرئيس الفرنسي".

وكان ماكرون قال الأسبوع الماضي "هل كانت هناك أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي؟ لقد كان هناك استعمار قبل الاستعمار الفرنسي للجزائر، أنا مفتون برؤية قدرة تركيا على جعل الناس ينسون تماما الدور الذي لعبته في الجزائر، والهيمنة التي مارستها، وأن الفرنسيين هم المستعمرون الوحيدون، وهو أمر يصدقه الجزائريون".

واشتغلت الآلة الإعلامية التركية على تأجيج تلك التصريحات وتأليب الجزائريين على فرنسا حيث لم تتوقف وكالة الأناضول عن نشر تقارير منحازة للجزائر منذ بدء الأزمة.

وتحاول أنقرة من خلال ذلك استثمار أزمة فرنسا مع الجزائر لتكون فرصة لتصفية المعركة بينهما والبحث عن مواطئ نفوذ جديدة في الجزائر وإنهاء الهيمنة الفرنسية.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1